

ه) شرح القصيدة التائية - لأبي إسحاق الإلبيري // المجلس

الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ونحن في صبيحة السبت الخامس او السادس من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:11 نبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على البيت الثاني والاربعين وليس يضرك الاقطار شيئا. نعم قصتين ما شاء الله ايضا المجلس الخامس معناته المجلس الخامس عفوا احسنت طيب اذا وصلنا عند فلا تقل الصبا فيه امتهان اي نعم يا الله بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:32 محمد واله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال آ قال العلامة ابي اسحاق قال العلامة ابو اسحاق عاق ابراهيم مسعود اللبيري. ولا تقل الصبا فيه امتهان وفكر كم صغير قد دفنت. وقل يا ناصحي بل انت اولي - 00:01:02 لو لفعلك قد نظرت تقطعني على التفریط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شخت وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد شيبك قد نكتت؟ وها انا لم اخذ بحر - 00:01:22 خطايا كما قد خضته حتى غرقت ولم اشرب حمي ام دفر وانت شربتها حتى سكرت ولم انشأ عصر فيه نفع وانت نشأت فيه وانت نشأت فيه وما انتفعت ولم احلل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه - 00:01:42 وانتهكت لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك كالمشيب فما انتبهت ويقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى ونفسك ونفسك ما لا تذمم سواها لعب فهي اجدر من ذممت وانت احق بالتفنيدي مني ولو كنت اللبيب لما نطقت - 00:02:02 احسن الله اليك. وانت احق بالتفنيدي مني ولو كنت اللبيب لما نطقت. ولو بكت الدماء هناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما ائتمرت ولا اطعت - 00:02:32 من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمت رجعت القهقرة وخبطت عشوا لعمرك لو وصلت لما رجعت ولو وافيت ربك دون ذنب - 00:02:52 الحساب اذا هلكت ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت ولو قد جئت يوم الحشر وابصرت المنازل فيه شتى لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجير - 00:03:12 وتتقيه فهلا من جهنم قد فررت ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه - 00:03:32 اخترت فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد صدقت. ومهما لعبتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحت فلا ترضى المعاييب فهو عار عظيم يورث المحبوب مقتا. ويهوي بالوجيه من الثريا - 00:03:52 او يبده مكان الفوق تحت كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب اذا وان بعدت وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث شئت وتمشي في مناكبها عزيزا وتجنني الحمد فيما قد غرست - 00:04:12 وانت الان لم تعرف بعيب ولا دنست ثوبك منذ ولا دنست ثوبك منذ نشأت ولا سابقت في اني زور ولا اوضعت فيه ولا خبيت فان لم تنأ

عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشبت اذا نشبت - 00:04:32

تدس ما تطهر منك حتى كأنك قبل ذلك ما طهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك اذا وقد اسرت فخف ابناء جنسك واخش

منهم كما تخشى الضراغم والسبنت وخالطهم وزايلهم - 00:04:52

حذارا وكن كالسامري اذا لمست وان جهلوا عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان تنال العصمة الا من

الا من عصمت ولا تلبث بحي فيه ضيم يميت القلب الا - 00:05:12

ان كبرت وغرف فالتغرب فيه خير وشرق ان بريقك قد شرقت فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها لانت بها الامير اذا زهدت ولو

فوق الامير ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا - 00:05:32

ان كنت انت فان فارققتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت وان اكرمتها ونظرت فيها لاکرام لاکرام فنفسك قد اهنت جمعت لك

النصائح فامتثلها حياتك فهي افضل ما امتثلت وطولت - 00:05:52

تاب وزدت فيه لانتك في البطالة قد اطلت ولا يغرك تقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت وقد اضفتها تسعا حسانا وكانت

قبل ذا مائة وستة وصلي على تمام الرسل ربي وعترته الكريمة ما ذكرت - 00:06:12

اما القراءة خلصنا. خلصنا من قراءة الاجيال. نسأل الله البركة. من البيت الثاني والستين الى البيت السابع والستين ينبه رحمه الله

طالب العلم الى ان ينتبه من الغرور الذي يصيب الانسان لانه في مقتبل العمر - 00:06:32

من البيت الثاني والستين الى السادس والستين ينبه المصنف الانسان من الغرور الذي يصيبه بسبب الصبا ولهذا قال ولا تقل الصبا فيه

امتهان. صبا معروف فترة زمنية. وهي اول الشباب - 00:07:00

افكر كم صغير قد دفنته؟ يعني هل الموت مختص بالكبار؟ بالعكس لو تأملت فوجدت انك الصغار يموتون كثيرا. وقل يا صاحب انت

اولى بنصحك لو لفعلك نظرت انت لما ترى الموتى وهم يدفنون صغار وهم يموتون فينبغي للانسان ان يصحى - 00:07:20

وان ينتبه وقوله وقل يا ناصحي قلب الخطاب الى نفسي. كانه يقول وانت لك ان تقول لي يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو لفعلك

قد نظرت. يعني ان صح وهو الابير رحمه الله يقول وانا ايضا - 00:07:50

وانا ايضا بحاجة الى التنبه الى ذهاب العمر. وانه قد تقطع مني. وايضا وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو لفعلك قد نظرت يعني

انت اولى ايضا لانتك ما استغللت وقت الصبا - 00:08:19

ما استغللت وقت مصيبة. ولهذا ينبغي للعاقل ان ينتبه. فهو احد رجلين. اما هو في صباه وينتبه واما انه جاوز الصبا فيتدارك قال

تقطعني على التفریط لوما وبالتفریط دهرک قد قطعته - 00:08:39

يعني انت تنصحي اني انا مفرط ومعنى التفریط هو التساهل في ضياع الوقت بلا منفعة المقصود بالتفریط هنا التساهل في ضياع

الوقت بلا منفعة. ومعنى تقطعني يعني تؤنبني تقطيعا تقطعني على التفریط لوما واللوم معروف هو العتاب على ترك - 00:09:02

الممدوح. وبالتفریط دهرک قد قطعته يعني انت يا ايها الناصح وهو الانبيري ايضا حصل منك تفرق وفي صغري تخوفني المنايا وما

تدري بحالك حيث شخت يعني اذا الشيخ ينصح التلميذ ويقول له انت شاب الى الان - 00:09:32

ادرك وقتك واحفظه وتعلم وكأن التلميذ يقول وانت يا ايها الشيخ قد بلغت ما بلغت. ها؟ قد وصلت الخمسين الان. ما الذي تنتظر؟

وفي صغري المنايا وما تدري بحالك حيث شخت - 00:09:59

ومعنى الشيوخوخة عند العرب يقال فلان شيخ لاحد ثلاثة معاني الشيخ بمعنى كبير السن شيخ بمعنى رئيس القوم رئيس القوم فلان

شيخ قبيلتي وشيخ يعني في العلم. هذه هي الاصطلاحات المعروفة. وعند - 00:10:20

كلمة شيخ يطلق على من ليس اه يعني متقن الرواية فلان شيخ يعني انه آآ عنده اختلاط قال وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد

شيبك قد نكدته كأنها قلبت طاولة على على البير يقول له انت يوم كنت صغير كنت مجتهد. طيب الان لماذا تركت هذا الاجتهاد -

00:10:51

وكنت مع الصبا اهدى سبيلا واهدى بمعنى اه اشد واقوى هداية في طريقك لطلب العلم فما لك بعد شيبك قد نكفته يعني قد ترى

انسانا في مقتبل العمر يجتهد في طلب العلم. ثم اذا بلغ سن الزواج وتزوج تكاسل. ثم اذا كبر تكاسل اكثر - [00:11:25](#)

وهذا المفروض يكون الامر بالعكس كل من انسان قرب الى قبره كلما ازداد طاعة لله عز وجل ومن البيت السابع والستين الى البيت الثمانين من البيت السابع والستين الى البيت الثمانين - [00:11:56](#)

هذا كله عتاب عتاب بين الناصح والمنصوح عتاب بين الناصح والمنصوح له وها انا لم اخذ بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت المنصوح يقول للناصح صحيح عندي تفريط لكني ما خضت بحرا خطايا - [00:12:17](#)

والخطايا اعم من الذنوب واعم من الاثار لانه يشمل السهو والنسيان والغفلة كما قد خضته حتى غرقت ولذلك كبار السن خطاياهم ليس كصغار السن ولهذا سيأتي في البيت الاشارة الى هذا قال ولم اشرب حمية - [00:12:41](#)

ام دفر طبعا بالنسبة لام دفر هذه كنية عند العرب الخمر كنيات لامي ام دفر كنية للخمر ولم اشرب حمية امي دفر. يعني انا ما صرت مثلك انت الان اه في هذا السن وارك محموما وانت شربتها حتى سكرته - [00:13:05](#)

ويقال ايضا ان ام دفر ولعل هذا يكون اقرب ان ام دفر ايضا يطلق على رائحة الخمر او رائحة الشراب وقد يطلقون كلمة ام دفر كناية على الدنيا. كناية على الدنيا ولعل هذا المراد لان للبير رحمه الله كان عابدا - [00:13:36](#)

زاهدا معروفا فلا يمكن لمنصوحه ان يقول له هذا الكلام فالمعنى ولم اشرب حمية ام دفر اي انا لم اصب بسكرة الدنيا او ذهاب الدنيا من عمري وانت شربتها حتى سكرت. لانه راح من عمرك مثلا - [00:14:01](#)

خمسين ستين فوصلت الى درجة السكر والغفلة في هذه الدنيا ولم اشرب حمية امي دفر ولذلك الان الانسان ينبغي ان يتأمل في الحال كم حمية من حمى الدنيا قد اصابتك وذهبت عنك وانت في سكرة حب الدنيا ولم - [00:14:25](#)

تنتصح بعده ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت يعني هذي ايضا من النصائح المقلوبة على الناصح يقول لم انشأ انا بعصر فيه نفع كنت في وقت او في زمان ما يوجد هناك طلاب علم او عالم الا - [00:14:50](#)

فلان وفلان اما انت فنشأت في عصر فيه وفيه وانت نشأت فيه وما انتفعت يعني فيه يعني في عصر فيه نفع. فيه يعني في عصر فيه نفع وما انتفعت - [00:15:15](#)

هذا مثل الإنسان اللي يقول لشيخه انا لو كنت مثلك في زمان ابن باز كان اجتهدت اكثر منك هذا مراده انت ادركت زمن فلان وفلان وفلان وما انتفعت. وانا في هذا الزمان على كل حال هذا كله من - [00:15:33](#)

الاخذ والعطاء وليبين المنصوح ليبين الناصح انه يقبل النصيحة من المنصوح وان كان اقل منه قال طبعا كون الانسان يقول انا لم انشأ بعصر فيه كذا وكذا هذا ليس بعذر - [00:15:53](#)

فقد نشأ اناس من اهل العلم في زمان لا يعلم بحالهم الا الله عسرا في احوالهم وعسرا في امنهم وعسرا في ادراك المشايخ. ومع ذلك نضجوا واصبحوا علماء قال رحمه الله في البيت السبعين قال ولم احلل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانتهكت - [00:16:13](#)

وهذه كناية الوادي هنا كناية عن الدنيا. ولم احلل بواد فيه ظلم يعني انا ما توسعت في الدنيا حتى اقع في الظلم الذي هو موجود في وادي الدنيا. وانت حللت فيه وانتهكت - [00:16:42](#)

حللت في هذا الوادي يعني سكنت فيه سكنت فيه واصبحت من اهله ومعلوم ومعلوم ان من يسكن في مكان الظلم سيقع منه الظلم سيقع منه الظلم. لذلك قال له وانتهكت - [00:17:00](#)

لقد صاحبت طبعا وهذا يؤكد البيت السبعين يدلنا على شيء مهم وهو ان الانسان لا يسكن في مكان فيه ظلم ينبغي عليه ان يبتعد عن الظلم واهله وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

انه في اخر الزمان خير ما للمرء غنيمات يتبع به شعث الجبال او شعث الجبال قال لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبتته يعني انت ادركت فلان وفلان من كبار العلماء من كبار الزهاد من كبار العاملين ولكن لم ارى - [00:17:40](#)

اقتديت بمن صحبتته فلسنت زاهدا مثلهم ولا عاملا مثلهم وبعض العلماء يقول من البيت الحادي والسبعين رجع النصح من الناصح الى المنصوح ولكن في نظري ان هذا البيت تابع لما قبله وهو من كلام المنصوح للناصح - [00:18:07](#)

لكن من بيت الثاني والسبعين اه من البيت الثالث والسبعين وما بعده يحتمل ان يكون قد رجع الكلام الى الناصح وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فما انتهت يعني منصوح يقول لناصح ناداك الكتاب يعني القرآن - [00:18:33](#)

فلم تجبه. اين نادانا الكتاب؟ حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. فهذا نداء الكتاب وخبر ونبهك المشيب فما انتهت المشيم اذا ظهر في شعر الانسان في رأس الانسان فهذا ايضا تنبيهه - [00:18:56](#)

تنبيهه من الله عز وجل الاشارة الصفراء في الشارع والطريق تنبيهه الى اهمية التخفيف من السرعة الشيب في جسم الانسان تنبيهه الى قربك الى المقبرة هذا امر حق ويقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتح - [00:19:19](#)

لاحظ الان هذي مسائل مهمة جدا ويقبح بالفتاة فعل التصالح اذا كان الفتى وهو الشاب يقال فلان فتى او فتى بمعنى في قوة شبابه والفتى عند العرب يطلق من البلوغ الى قبيل الثلاثين يقال له فتى - [00:19:44](#)

ويقبح بالفتاة فعل التصادم ان يعمل اعمال الصبيان وهم الذين لم يبلغوا واقبح منه شيخ قد تفته يعني اقبح من ان يكون شيخ والشيخ عندهم قيل من جاوز الستين يسمى شيخا - [00:20:08](#)

من جاوز الستين يسمى شيخا ومن جاوز الاربعين يسمى كهلا ومن جاوز الستين يسمى شيخا واقبح منه شيخ قد تفتى. يعني تجاوز الستين ويعمل اعمال الفتيان من - [00:20:27](#)

الاغترار بالدنيا وغير ذلك من الاعمال ونفسك ذم لا تذمم سواها لعيب فهي اجدر من ذمته يعني في نظري ان الكلام لا زال من المنصوح للناصح مقلوبا ونفسك ايها الناصح ذم لا تذمم سواها لعيب فهي اجدر من ذنقت. قد يقول قائل لماذا قلب الانبيير النصف - [00:20:46](#)

من المنصوح الى الناصح في نظري ان ذلك لسببين. الاول حتى يدرك الطالب العلم انه بمجرد طلبه للعلم لا يعني انه مبرع بل هو لا زال في دائرة الاتهام بل هو لا زال في دائرة الاتهام - [00:21:16](#)

والثاني ان لا ينسى ان المنصوح لهم قد يقبلون عليك الامر فانتبه يا عبد الله ان المنصوح لهم قد يقبلون عليك الامر فانتبه. ونفسك ذمة لا تذمم سواها. الانسان اللي يذم نفسه هذا والله العاقل. كيف - [00:21:37](#)

لان ذم النفس يؤدي الى عدم احتقار الناس سهل اني اقول شو فلان طيب وانت نفسك وين انت وين عشر سنوات فلان ما فعل شيء طيب انت ماذا فعلت خلال عشر سنوات - [00:22:03](#)

مثلا ينبغي للانسان ان يكون طيب نفسي ونفسك ذم فعل امر من ثم يذم وفعل الامر يصاغ من المضارع ها؟ ثم يذم فاذا حذفت الياء الذال مظلوم ذمة لذلك تقول نم فعل امر من نام ينام فالتون مفتوحة. حذفت الالف نم - [00:22:21](#)

ونفسك ذم لا تذمم سواها لعيب فهي اجدر من ذمته. انسان يعيب الناس وهو نفسه وهو كله عيوب. لكن هذا لا يعني ان الانسان لا ينصح. وانت احق بالتفنيذ مني ولو كنت - [00:22:47](#)

الليبي لما نطقته وانت احق بالتفنيذ انك تفند نفسك اه تفند قصور تفند ما رغباتك وشهواتك وفلت الشيء اذا ابطلته وقطعته ونسفته وانت احق بالتفنيذ مني ولو كنت الليبية لما نطقته. الليبي - [00:23:07](#)

الليبي والعاقل وش الفرق بينهما؟ العاقل يقال فلان عاقل وفيه عقل. واما الليبي واللب فهو اخص من العقل. الليبي واللب اخص من العقل. ولهذا لما كان الخطاب مع العلماء قال الله - [00:23:38](#)

جل وعلا اولوا الباب. ولما كان الخطاب مع عامة الناس قال لقوم يعقلون. وهذا مطرد في القرآن الكريم في القرآن الكريم اذا كان الخطاب مع العلماء وطلاب العلم تجد انه يأتي ذكر اللب - [00:23:58](#)

واذا كان الخطاب مع من لا ينتسب للعلم لعامة الناس فيكون الخطاب بالعقل قال ولو كنت الليبي لما نطقته ولو بكت الدما عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد انتمته. وهذه ايضا قضية مهمة - [00:24:18](#)

جدا ينبغي للانسان ان يدرك ان البكاء هو من خشية الله عز وجل سبب من اسباب حصول المكرمات عند الله عز وجل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسهما النار. عين بكت من خشية الله - [00:24:37](#)

عين باتت تحرس في سبيله. ومع هذا لو ان عيناك بكت الدماء لا يستطيع احد ان يقول انت في امن من من الاخرة. لان هذا غيب قد يبذل الفاعل السبب وقد يكون هناك مانع - [00:25:02](#)

قد يبذل الفاعل السبب قد لا ينتج ولهذا لا ينبغي للانسان يأمن قال سبحانه انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. قال ومنك بالامانة وانت عبده امرت فما اتمرت ولا اطعت. من يستطيع يأتيك الامان؟ لا يمكن لاحد ان يعطيك الامان الا الله او رسوله بوحى من الله. ما يمكن - [00:25:24](#)

ولهذا قال جل وعلا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن. من عنده امان نقاء او عنده امان بالنقاء من؟ ليس احد عنده امان لا بالبقاء ولا بالنقاء - [00:25:50](#)

لا احد عنده امن ولا احد عنده يعني امان لا في الدنيا ولا في الاخرة. لاننا عبيد العبد ان سيده يفعل فيه ما يشاء هذا هو الشأن في العبيد. ومن لك بالامان وانت عبد - [00:26:09](#)

العبد شيقول بعض الناس يقول انا عبد مأمور ايش يعني عبد مأمور؟ يشيلون اليوم المكتب هذا يحطونه مكتب ثاني؟ ما يقول شيء بكرة يشيلونه بدون مكتب ثاني ما يقول شيء. عبد عبد مأمور يقول لك طيب انت منت عبد حر ومع ذلك لما علمت ان هذا فوقك - [00:26:29](#)

قبلت اوامره لماذا لا تقبل اوامر سيدك ومولاك وخالك؟ وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت. وقع من مخالقات للامر مخالقات في الطاعة فكيف لك بالامن؟ فقلت من الذنوب لست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت - [00:26:49](#)

بعض الناس هكذا يفكر ان رصيده كثير من الحسنات يقول انا عندي كذا وكذا وكذا كذلك يعد والامر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه فليعدوا سيئاتهم وانا ظامن لهم حسناتهم - [00:27:14](#)

بعض الناس يعود حسناته يطالع رصيده في الاخرة في نظره مليار. لكن ناسي ان للناس عليه ديون وحقوق. ناسي هذا الشيء. هذا مثل اللي يقول والله عندي في البنك مليون. وهو مديون من الناس عشرة ملايين. شو الفائدة من المليون - [00:27:34](#)

حسابك في رصيد حسابك حسنات لكن بالكون بالناس ياخذون حسناتك كم مرة قلت الجماعة الفلانية ما فيهم خير؟ طيب افرض الجماعة الفلانية هذولا مليون شخص شتسوي؟ يلا جاب لو كل واحد منهم اخذ حسنة راحت عليك مليون حسنة - [00:27:54](#)

مرة سمعت واحد لا لا يزعل الاخوان مني سمعت واحد يقول له ان في المنطقة الفلانية الناس ما فيهم خير فقلت للرجل تعرف عدد سكان المنطقة الفلانية؟ قال لا قلت عدد سكان المنطقة الفلانية ثلاثة - [00:28:22](#)

ملايين انسان ثم انت الان اطلقت فشمل الزمان السابق والزمان اللاحق. كم سيكون عدد سكان هؤلاء؟ لو كل واحد منهم اخذ حسنة منك وش يبقى لك قال ما فكرت التفكير هذا؟ طبعا احنا ماشيين بس نتحشى ونتكلم ما يصلح هذا الكلام. هذا ما يجوز - [00:28:42](#)

بعض الناس يقول المصريين هكذا. الكويت هكذا. طيب هذا وين تروح؟ تحاسب على هذا امام الله عز وجل. الامر خطير ايها والله خطير يقول فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت - [00:29:04](#)

والذي يوزن عند اهل السنة والجماعة ثلاثة امور. الذي يوزن عند اهل السنة والجماعة ثلاثة امور. صحائف الاعمال هذا رقم واحد والعامل وهذا رقم اثنين والاعمال تقلب الى اعيان وهذا رقم ثلاثة - [00:29:23](#)

هنا يأتي السؤال صحائف الاعمال عرفنا لماذا توزن؟ حتى نعرف اي الصحفيتين ارجح الحسنات ولا السيئات صح ولا لا؟ قد يقول قائل ما الفائدة من وزن العاملين؟ لان في قلوب العاملين اعمال لا يمكن كتبها - [00:29:52](#)

في صحائف الاعمال سهل الجواب ولا صعب؟ الله اكبر لهذا قال صلى الله عليه وسلم يؤتى المتكبرين يحشرون امثال الذر كيف يكتبون الكبر الموجود في قلوبهم؟ ما تكتب الا بائارها. اما نفس الكبر الموجود في قلبه ما - [00:30:13](#)

الملائكة ان يكتبوا. كيف يكتبونها ثم في خلاف بين اهل العلم هل الملائكة يعلمون كل ما في القلوب او لا؟ ولذلك العاملون يوزنون واما الاعمال لماذا توزن الاعمال لماذا توزن؟ لان هذه الاعمال تكتب اعمال. صلى فلان وصلى فلان. لكن ما قيمة صلاة فلان؟ ما قيمة

هذا لا يمكن العلم بها الا بقدر ما قام في قلب كل عامل في عمله. وهذا الذي لاجل هذا الاعمال لا سيما بعض الاعمال مثل الصلاة قراءة القرآن الصيام الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة - 00:31:03

قال وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه وترحمه ونفسك ما رحمته. بعض الناس اليوم نسأل الله المغفرة لنا ولكم. اذا رأأت اصحاب الذنوب والمعاصي يشفق عليه. يشفق عليه لكن نسي ان يشفق على نفسه - 00:31:22

بالسوء وهذا غلط عظيم. وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمت. فكم من ذنب انت مصر عليه؟ وكم من امر تخالفت؟ رجعت القهقرة وخبطت عشوا لعمرك لو وصلت لما - 00:31:42

رجعت الانسان اذا كل ما تقدم ينبغي عليه ان يزيد وليس كل ما تقدم يرجع القهقرة والقهقرة معناها الرجوع الى الخلف الى استدارة الوجه الرجوع الى الخلف بلا استدارة الوجه - 00:32:02

وخبطت عشوة الخط العشواء هو الذي ليس فيه هدف معين. مثل الذي يحبط اوراق اوراق الشجر يضرب حيثما وقع. فالخط العشواء هو العمل والظرب بلا هدف لعمرك لو وصلت لما رجعت معناه انت ما وصلت الى الله لان الواصلين لا ينقطعون لان الواصلين -

00:32:20

لا ينقطعون بل يزدادون وصلا بل يزدادون وصلا ولو عافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلك. من البيت الواحد والثمانين الى البيت السادس والثمانين ترغيب وترهيب بالعذاب. ترغيب وترهيب بالعذاب - 00:32:50

ولو وعصيت ربك دون ذنب فرضا لو هذه فرضية فرضا انك جيت يوم القيامة وليس عليك ذنب ونوقشت الحساب اذا انهلكت لماذا يهلك الانسان؟ اذا كان ليس عليه ذنب لان لان الحسنات - 00:33:19

التي عملتها في مقابل النعم التي اعطيتها لا توفي فذلك يهلك الانسان. وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. من نوقش الحساب عذب قال ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملته - 00:33:39

لأنها عسيرة يصعب ان يقوم الانسان بالطاعات ويؤدي حق النعم ويؤدي حق النعم فظلا عن ان يفضل من عمله شيء. ولو قد جئت يوم الحشر فردا ولو قد جئت يوم الحشر فردا وابصرت المنازل فيه شتى يعني هذه التصوير ليوم القيامة - 00:34:05

كيف تكون حالك اذا جيت فرط؟ فكلهم اتية يوم القيامة ها فردا. وابصرت المنازل فيه منازل الناس في الجنة متفاوتة. ومنازلهم في عرصات القيامة متفاوتة لا عظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضع. كل اهل المحشر يتحسروا - 00:34:35

على شيء واحد وهذا بالاتفاق بين الكافر والمسلم والمسلم والمؤمن ما هو هذا الشيء؟ ان ضيعوا وقتهم في عدم عبودية لله عز وجل ولو لحظة من اللحظات هذا ما يتفق عليه الناس يوم القيامة. تفر من الهجير وتتقيه. يلا الان لو واحد منا - 00:35:07

من المسجد الهجير اكتب الهجير شدة الحر في الصيف وقت الظهيرة الهجير شدة الحر في الصيف وقت الظهيرة. تفر من الهجير وتتقي الان اذا خرج واحد منا قبل شوي وحنا جايين نقول له ابو عمر - 00:35:37

وقف السيارة في الشمس اذا طلعتا تكون السيارة باردة. احنا نفر من حر الشمس الان فهلا من جهنم قد فررت؟ لماذا لا نفر من حر جهنم اذا فرارنا من الحر تجد الناس اذا مشوا في الحر يركضون ما يريدون ان الشمس تصيبهم - 00:35:56

ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت. والله احد منا لا يستطيع اهون العذاب. بل لا ان يضع يده على حق الشمعة. كيف يستطيع على اهون العذاب في النار؟ ولو كنت الحديد بها لذبت - 00:36:19

لكن لماذا لا يذاب اهل النار؟ لان الله لم يرد لهم ان يدوم. فيعذبهم عذابا شديدا ويبقيهم سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية وان يعيذنا واياكم من النار. من البيت السابع والثمانين الى الخامس - 00:36:39

الان رجع الامر الى الناصح قال ولا تنكر فان الامر جد ولست كما حسبت ولا ظننت يعني انت الان نصحتني لكن لا تنكر انك انت مفرط فان الامر جد وجد الامر ما ليس فيه مزح - 00:36:59

وليس فيه الا الحق. وليس كما حسبت ولا ظننت يعني اولا وليس كما حسبت ولا ظننت يتكلم عن نفسه وظننته يتكلم عن

المنصوح. يعني الامر فوق تتصوره ما تتصوره انا وما تتصوره انت - [00:37:26](#)

ابا بكر وهذا هو المنصوح. نصح من؟ نصح شخصا كنيته ابو بكر. ابا بكر منصوب على حذف يا ابا بكر طيب من هو ابو بكر؟ قال

بعض الشراح انه ابنه وهذا هو الاقرب. وقال بعضهم انه صاحبه. والذي يظهر لي - [00:37:48](#)

تجلى والله اعلم ان المقصود به ابنه. لانه يتحدث عن اشياء لا يعلمها الانسان عن ابيه الا ان كان ابنا. ولا يعلمه الاب عن ابنه الا اذا كان

ابنه. قال ابا بكر انكشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه سترته. يعني في - [00:38:11](#)

لما قلب الطاولة وجعل المنصوح ينصح الناصح يقول له يا ابا بكر كشفت اقل عيبي كل اللي انت ذكرته اني انا اذم الناس ولا اذم

نفسي واني انا افند شبهاتك وشهواتك ولا افند شهواتي واني واني - [00:38:31](#)

كل ما ذكرته هو كشف لاقل عيوبي فكأنه يقول انا الناصح لست مبرأ من العيوب اكثره ومعظمه سترته. يعني انت ذكرت هذا شيء

قليل في مقابل عيوبي ونقصي وتقصيري التي انت سترتها - [00:38:51](#)

فقل ما شئت من في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت. بعض الناس اليوم مجرد ما ان تقول له كلمة ينتفخ اعظم بالعكس اذا

جاك شخص وقال فيك العيب الفلاني قبل رأسه. ليش؟ لانه الرجل يريد لك النصح - [00:39:11](#)

يدك النصف قل له جزاك الله خير احسنت انا ان شاء الله ساترك هذا الامر ثم في نفسك تحمد الله انه لم يرى منك الا هذا العيب وانت

كلك عيوب - [00:39:32](#)

ما من انسان الا وهكذا والله اني لاتعجب اشد العجب من بعض الناس تقول له الكلام فيؤول لنفسه يمينا وشمالا ماذا تأول يا اخي

انت بشر تخطئ ما في بأس. ليس عيبا ان تخطئ. العيب ان تصر - [00:39:45](#)

فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد صدقت. انت قول اللي تقوله وحط عليهم فوقها. فوقها مثلها وضاعفها فانك قد

صدقته ما قلت شي غلط ومهما عبتني فلفرق علمي بباطنه كانك قد مدحته - [00:40:03](#)

يعني مهما تظهر انت من العيوب لي فانا فرض لشدة علمي بفساد باطني ارى انك كلامك هذا مدح لي ليش؟ على حد قول الشاعر كفى

بالمرء نبلا ان تعد معاييه. فانت اذا اعددت معايي - [00:40:25](#)

وسترت ما في باطني فانا ارى ان هذا مدح لانك عدت معايي بواحد اثنين ثلاثة اربعة خمس ست عشر عشرين والباقي كله اللي في

الباطن ما تعلمها فانا اعتبر هذا مدح - [00:40:47](#)

وهذا والله يعني انصاف من النفس. هذا والله الانصاف من النفس. فلا ترضى المعايي فهو عار عظيم يورث محبوب مقتل لا يجب

على الانسان اذا علم من نفسه عيبا يقولون عنك لست ليس فيك صبر تعلم ليس فيك حلم حلل - [00:41:05](#)

عندك علم تعلم انت عجلت تأني وهكذا الانسان يتعلم نوم النوم كسول انشط. ليس عيبا فلا ترضى المعايي فهو عار والمعايي اعم من

الذنوب. فان المعايي قد تكون اخلاقيات عرفية واخلاقيات - [00:41:25](#)

شرعية فلا ترضى المعايي فهو عار عظيم. يورث المحبوب مقتا يعني يعقب عند المحبوب بغضا لك. لانه اذا رآك على العيوب يوما بعد

يوم يأتي يوم يبغضك ويهوي بالوجيه من الثريا الوجيه هو الرجل الشريف - [00:41:51](#)

يقال فلان وجيه اي شريف وذو وجهة اي ذو مكانة. من الثريا والثريا النجم المعروف نجم رؤية من اوضع النجوم من اظلاً النجوم

ويبدله مكان الفوق تحت بدال ما كان عند الناس شامة وثريا يقتدى به لما اكثر من العيوب واذا به صار تحت - [00:42:21](#)

تحت الناس حتى كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب وان بعدت. الطاعات هذه تبدلك الدراري. انسان يكون على معاصي ثم

يتوب فيزيد الطاعة يزيد الطاعة تجتمع عليه الدراري جمع در وهي الاشياء الثمينة - [00:42:50](#)

ها من الاحجار الكريمة. الدراري جمع در وهي الاحجار الكريمة الثمينة حنا نبي نخلص شلون؟ انا بخلص كيفكم ان شاء الله قولوا ان

شاء الله ما نبي راحة اليوم كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب ان وان بعدت الانسان اصحاب الطاعة الناس يتوددون -

[00:43:13](#)

يتقربون اليه ولو كان من ابعد الناس عنه وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث شئت صاحب الطاعة صاحب العبادة

صاحب الخلق الحسن الناس لا يفرون منه. الناس يفرون من من؟ يفرون من غليظ الطبع - [00:43:41](#)

يفرون من الجاهل يفرون من السفیه. اما الحليم العليم الانسان لذلك قال المؤمن يألف ويؤلف قال وتمشي في مناكبها عزيزا وتجنني الحمد فيما قد غرست هذا من حسنات الطاعات ايها الاخوة - [00:44:00](#)

فمن البيت الثالث والتسعين الى الخامس والتسعين بعض مآثر الحسنات العاجلة بعض مآثر الحسنات العاجلة. وانت الان لم تعرف بعيبه. يقول له انت الان توك صغير الحمد لله ما عرفوك بعيب الى الان ما بعث ولا اشتريت حتى يذمك الناس ما جاورت ولا تزوجت حتى يذمك الناس - [00:44:25](#)

ها؟ انت الان صغير الى الان وانت الان لم تعرف بعيب ولا دنست ثوبك منذ نشأته ثيابك ما دنست بكلام فلان وعرض فلان ليش؟ متى يتدنس الثياب بكلام الناس اذا عملت في الدنيا - [00:44:54](#)

بعث واشتريت في الدنيا تزوجت وسهرت الناس في الدنيا يصبح الان عندك ثلاثة انواع سيتكلمون فيك العاملين معك المبايعين والشاربين معك الذين سكنوا مجاوروك وصاهروك وقاربوك كل هؤلاء سيتكلمون فيك بعد ذلك - [00:45:13](#)

اقل عيب منك يروونه اعظم عيب قال وانت الان لم تعرف بعيبه ولا دنست ثوبك مزنا ولا سابت في ميدان زور ولا اوظعت فيه ولا خبت الايظاع الاسراع بالمشي والخبب ايضا نوع من انواع المشي وهو دون الايظاع - [00:45:34](#)

لان هناك صور للمشي رمل اوظع خبب فان لم تمنع عنه نشبت فيه اذا ما خرت نفسك عن الدنيا راح اظافرك تتعلق بالدنيا ما لك نفق ومن لك بالخلاص اذا نشبت هذي الدنيا هالشكل. تتعلق فيك بعدين تبي تخلص نفسك ما انت قادر - [00:46:00](#)

فان لم تمنع عنه نشبت فيه ومنك بالخلاص اذا نشبت تدنس ما تطهر منك حتى كأنك قبل ذلك ما طهرت يعني انسان الذي هو في الصبا بدأ يتعامل فكأنه يطهر يدنس طهارة نفسه. ولذلك يقولون - [00:46:26](#)

انا تعلمت من الدنيا وهذا اكبر غلط ان الانسان يتعلم من الدنيا. الصح انك تتعلم من الدين تتعلم من الدين تأتمر بامر الله ورسوله قال وصرت اسير ذنبك في وثاق الوثاق بفتح الواو يعني قيد - [00:46:49](#)

وكيف لك الفكك وقد اسرت اذا اصبح الانسان مسير الدنيا يصعب عليه ان يفك نفسه. ثم قال من البيت الواحد بعد المئة الى العاشر بعد ينصح فابنه وينصح طالب العلم المقتبل في عمره فخف ابناء جنسك واخش منهم. كما تخشى الضراغم والسبنته - [00:47:11](#)

اول ما ينبغي لطالب العلم ان يخافه في سيره لطلب العلم ان يخاف من ابناء جنسه كيف يخاف منهم؟ لانهم قد يكونون سبب من اسباب ترك العلم. هذا واحد. واخشى منهم - [00:47:38](#)

كما تخشى الضراغن الضراغن جمع ظرغم والمقصود بالدرغم او الضراغم الوحوش والسباع والضراغم اسم من اسماء الاسد انسان يخاف من الاسد فيهرب منه فيقول انت اذا صرت تطلب العلم اهرب من ابناء جنسك - [00:47:54](#)

في الدنيا لا تمشي معهم كما تخشى الضراغم والسبنته. السبنته اه اسم يطلقونه على الزمان. اسم يطلقونه على الزمان وقيل هو اسم للفهد انسان يخاف من الزمان تجده للدنيا يركضون وراك والله اخاف الفرصة تفوتني اخاف هذي الفرصة تفوتني اخاف هذي المناقشة

تروح علي اخاف هذا - [00:48:16](#)

العمل هكذا يسارع وخالطهم وزايلهم حذاء. اي خالقهم مع الحذر وجايلهم مع الحذر. جايلهم يعني ابتعد عنهم. طيب خالطهم بحذر واطح طيب زاييلهم بحذر ليش حتى تسلم من كلامه. لان الناس اذا زاييلتهم انا ما اريد ان امشي معك خلاص انت تصبح ها علكا في -

[00:48:44](#)

لا حتى طريقة مزاييلتك منهم ينبغي ان تكون بحكمة وروية حذارا وكن كالسامري اذا لمستته. يعني لو كان جاب تشبيهه احسن من هذا كان احسن. لان السامري يقول لا مساس - [00:49:14](#)

ها لا مساس وهو مقصوده كلمة لا مساس. يعني اني لامسكم في دنياكم هذا الذي يقوله طالب اما السامري فيقول لا مساس قيل انه يقول لا مساس لانه كان يتألم من مس الناس له عقوبة من الله عليه - [00:49:33](#)

وان جهلوا عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت. وهذه مسألة عظيمة. ان الانسان لا يحمل في قلبه على من اخطأ عليه شيء

تريد السلامة؟ خل قلبك سليم. اخطأ عليك فلان سلم عليه وانت العزيز وهو الذليل. والله الذي لا اله الا هو - [00:49:53](#)

يقول احد طلاب العلم ان فلان من الناس تكلم علي وسبني وشتمني يقول فلما آآ رأيته قمت وسلمت عليه قال والله نزل رأسه

فاصبحت انا العزيز وهو الذليل. هذا واقع. مالك - [00:50:15](#)

اخطأ عليك خل قلبك سليم. الله يرفعك. وان جهلوا عليك فقل سلام. طبعاً تقول سلام لا تجهل مثل الجهل سبك تصب شتمك لا تشتم

لعلك سوف تسلم ان فعلت فعلت قطعاً ستسلم. لان السلامة آآ سبب لحصول السلام - [00:50:33](#)

وملك بالسلامة في زمان تنال العصمة الا ان عصمت. وهذا استفهام بمعنى الاستبعاد ومن لك اي كيف لك بالسلامة في زمان تنال

العصمة. يعني تكون بعيد عن السنة الناس. العصمة - [00:50:57](#)

بمعنى الحفاظ من السنة الناس. تنال العصمة اي من السنة الناس. تنال الحفاظ من السنة الناس. الا ان عصمت معصوم من عصمه الله

ولهذا يقول الانسان اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم يعني تعصمني من الشيطان الرجيم -

[00:51:16](#)

فيطلب الانسان العصمة من الله عز وجل. ولا تلبث بحي فيه ضيم. وهذه قضية مهمة في لطالب العلم في البقاء لا يبقى الانسان في

مكان الناس لا يبالون به. اقرب الناس يجافونه. ابعد الناس - [00:51:38](#)

يلومونه اذا ماذا تفعل في هذه ارض الله واسعة ولا تلبث بحي فيه ضيم يعني تجد ان الناس لا يبالون فيك لماذا تمكث؟ حفظ الله

واسع يميت القلب الا ان قبلت. يعني انت الان تبقى في مكان يكون هذا المكان سبب لموت قلبك لا يعينونك على طلب العلم على

حضور - [00:51:58](#)

ما عندك مجالس علم يموت قلبك فلماذا تلبس؟ الا ان وقبل فلانا بمعنى وضع الكبل في يديه وهو الحديد. واصبح مكتوف اليدين.

وغرب فالتغرب فيه خير شرقك قد شرقت. الانسان الذي لا يجد طلب العلم ولذة طلب العلم عليه ان يغرب ويشرق في طلب العلم -

[00:52:22](#)

انظروا الشيخ صالح العصي الشيخ صالح العصيمي ما ترك عالم في الشرق ولا في الغرب الا وذهب وطلب منه العلم زار الهند مرات

وكره حتى ذهب الى شنقيط مرات وكذا ذهب الى بلاد في افريقيا ما تظن انت ان يوجد هناك علماء وذهب اليه - [00:52:52](#)

غرد فالتغرب فيه خير وفشرق ابريقك قد شرقت يعني في بلدك ولم تستطع ان تطلب العلم اليس الزهد في الدنيا خمولا؟ انت الان

عندك اجازة شهر مثلاً في السنة. يا اخي روح اطلب العلم. اذهب للمدينة الى مكة - [00:53:17](#)

اجلس لازم العلماء والمشايخ فليس الزهد في الدنيا خمولا انت بها الامير اذا زهدت لانت بفتح الله الزهد ليه؟ فليس الزهد في الدنيا

خمولا. مو معنى الزهد انك انت تصير في الدنيا غير مذكور. لا. لانت - [00:53:37](#)

الامير اذا زهدت الزهد في الدنيا حقيقتها هو نبذ الدنيا وعدم اللهف ورائها ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعاً كنت انت. الانسان

الزائد في الدنيا يقول والامراء لماذا؟ لانه لا يبالى بالدنيا. لانه لا يبالى بالدنيا - [00:54:00](#)

لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعاً كنت انت فان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت

اسلم الناس اسلم الناس عند الله عز وجل رجلاً. رجل رجل نظره - [00:54:25](#)

عن الدنيا. لذلك قال صلى الله عليه وسلم وازهد في الدنيا يحبك الله والثاني والثاني الذي يموت وليس في قلبه غل ل احد او غش

ل احد فهذا فوق الناس قال وان اكرمتها ونظرت فيها لاكمرام من اكرام فنفسك قد اهنته - [00:54:47](#)

وان اكرمت اللي يكرم الدنيا وينظر فيها لاكمرام فنفسك قد اهنت خلاص. لذلك ينبغي على الانسان ان يكون كالسلف كيف كان حال

السلف الدنيا في ايديهم وليس في جيوبهم ولا في قلوبهم - [00:55:14](#)

الدنيا اذا كان في اليد ماذا يفعل الانسان يستخدمه؟ يستعمله اما كان في جيب يخزنه في القلب يظن به هذي مصيبة الناس اليوم ان

اموالهم في قلوبهم وفي جيوبهم ثم يريك يديه كأنه محتاج فقير. هذه مصيبة الناس. ثم من البيت الحادي عشر الى الخامس عشر -

[00:55:32](#)

المنظومة جمعت لك النصائح فامتثلها حياتك فهي افضل ما امتثلت هذه نصائح طيبة مباركة لطالب العلم ينبغي له ان ينتصح بها وان يذكر نفسه بين الفينة والفينة بها ويردها وطول العتاب وزدت فيه - [00:56:00](#)

لأنك لآنك في البطالة قد اطلته. يعني يقول انك انت اراك يعني مهملا لا تطلب العلم تطيع ولا يغرك تقصيري وسهوي ها مو تقول والله ابوي وشيخي مقصر ولا يغرك تقصيري - [00:56:20](#)

وخذ بوصيتي لك ان رشدت. وقد اردفتها تسعا حسانا يعني مائة وتسعة ابيات قد اردفتها تسعا حسانا وكانت قبل ذا مئة وستة. اذا تسعة ومئة وستة كم يصيرون ومئتين مئة وخمستعش - [00:56:40](#)

وكانت قبل ذا مئة وستة اذا تسعة ابيات وقبلها مئة وستة المجموع مئة وستة عشر لكن الموجود عندنا حكم مية وخمسة عشر يمكن في بيت ساقط. اصلي. اه تسعة. تسعة ومية وستة - [00:57:01](#)

صح صح مئة وخمستعش احسنت. وصلي على تمام الرسل ربي وعترته الكريمة ما ذكرت. عترة النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته اهل بيته المؤمنون سائرون على دربه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالح. سامحوني اخذت اطلسكم - [00:57:21](#)

سبحانك اللهم وبحمدك يلا ما في عطلة نبدأ الدرس الثاني على طول ها تفضل في كلمة اذا اراد باللام القسم فلا يجوز قطع لان القسم لا يجوز بحياة احد. واضح؟ لكن اللام هذه ليست ما هي حروف القسم - [00:57:41](#)

الواو والباء والتاء واللام ليس من حروف الكسر. اذا هذا قد يراد به القسم بالنية. وقد لا يراد منه واضح؟ نعم - [00:58:11](#)